



السياسة الخارجية التركية تجاه دول الخليج العربي بعد عام ٢٠٠٢

إشراف الدكتور عبد العزيز المنصور إعداد الطالبة سونيا مكارم

المقدمة

أثار توجه السياسة الخارجية التركية نحو "الشرق الأوسط" بعد عام ٢٠٠٢ نقاشاً كبيراً حول طبيعة الدوافع الكامنة وراءه بين مؤيد للطابع البراجماتي للسياسة التركية لتحقيق مصالحها الوطنية وفقاً لحسابات ذات مدى قصير ومن يراه استعادة تركيا لذاتها الحضارية الإسلامية تحت قيادة حزب ذي مرجعية إسلامية ورؤية أخرى ترى استمرارية التوجه الغربي في السياسة التركية والتوافق بين سياساتها في المنطقة مع ارتباط نشاطها بمساعيها لزيادة أهميتها الاستراتيجية لتعزيز فرص انضمامها للاتحاد الأوربي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى مايلي:

•دراسة السياسة الخارجية التركية تجاه "الشرق الاوسط" عموماً ودول الخليج العربي خصوصاً وتقلها بين الليبرالية والبنائية والواقعية الجديدة.

•قراءة وتحليل أهمية منطقة الخليج العربي إلى تركيا وخاصة بعد وصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم.

•تحليل التحول في السياسة الخارجية التركية تجاه دول الخليج بعد وصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم

•قراءة وتحليل أبعاد الدور الإقليمي التركي في ظل المتغيرات الدولية والإقليمية والمحلية.

•الدراسة في تأثير الوجود التركي في منطقة الخليج العربي على القوى الاقليمية و الغربية في المنطقة.

إشكالية البحث وفرضياتها

إشكالية البحث

تسعى الدراسة للإجابة على سؤال رئيس وهو:

ما هو دور وصول حزب العدالة والتنمية في تركيا إلى السلطة في تحول السياسة الخارجية التركية نحو دول الخليج العربي بعد أن كان توجهها الكامل نحو الغرب؟

الاسئلة الفرعية

ما أهم أسباب اهتمام السياسة الخارجية التركية في قيادة ظل حزب العدالة والتنمية بالدائرة العربية والخليجية خاصة واعتبارها الخليج العربي أهم مراكز اهتمام السياسة الخارجية التركية؟

٢. ما تأثير مختلف المتغيرات الدولية والاقليمية والمحلية على سياسة تركيا الخارجية ودورها ونفوذها في تنفيذ الاستراتيجية الجديدة أو عرقلتها؟

٣. ما محددات السياسة الخارجية التركية تجاه دول الخليج العربي؟

فرضيات الدراسة:

تحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة أن تختبر مدى صحة الفرضيات الآتية:

- الفرضية الأولى: كلما استطاع حزب العدالة والتنمية التركي أن يحقق اصلاحات اقتصادية وسياسية أدى بالسياسة الخارجية التركية أن تصبح فاعلة ونشطة تجاه ما اعتبرته تركيا العمق الاستراتيجي وهي دول الخليج العربي

-الفرضية الثانية: كلما نجح حزب العدالة والتنمية التركي في حل أزمة الهوية التركية ساهم ذلك بتوسيع توجهات السياسة لخارجية التركية نحو دول الخليج العربي.

- الفرضية الثالثة: كلما حققت دول الخليج العربي مكانة بارزة في الأمن الطاقوي ومقومات جيو اقتصادية ونفوذ جيواستراتيجي زاد الاهتمام التركي لتصبح إحدى أهم دوائر اهتماماتها.

- الفرضية الرابعة : كلما أدركت الحكومة التركية دورها ومكانتها الاقليمية ترسخ اهتمام السياسة التركية وتوجهاتها نحو دول الخليج العربية

الدراسة النظرية

الفصل الثاني

ويخصص الفصل الثاني لفهم محددات السياسة الخارجية التركية الداخلية والخارجية تجاه دول الخليج العربي

يتناول فيه المبحث الأول المحددات الداخلية للسياسة الخارجية التركية تجاه دول الخليج العربي، ويفصل المطلب الاول موارد القوة الشاملة كمحدد داخلي للسياسة الخارجية التركية أما المطلب الثاني فيحلل المحددات الداخلية لتحولات السياسة لخارجية التركية تجاه منطقة الخليج العربي.

بينما يستكمل المبحث الثاني: المحددات الخارجية للسياسة الخارجية التركية تجاه دول الخليج العربي في دراسة تأثير العوامل الدولية في السياسة الخارجية التركية في المطلب الأول والبحث في العوامل الإقليمية وتأثيرها على السياسة الخارجية التركية في المطلب الثاني

الفصل الثالث

يبحث تحولات السياسة الخارجية التركية تجاه دول الخليج العربي من خلال ثلاثة مباحث الأول لفهم السياسة الخارجية التركية وأسس تحولاتها الجديدة بعد وصول حزب العدالة والتنمية عبر التأصيل التاريخي للسياسة الخارجية التركية قبل وصول حزب العدالة والتنمية تجاه دول الخليج العربي: (تأصيل تاريخي) في المطلب الأول وعوامل التقارب بين تركيا ودول الخليج العربي بعد وصول حزب العدالة والتنمية في المطلب الثاني بينما يركز المطلب الثالث على مؤشرات التقارب بين تركيا والخليج في عهد حزب العدالة والتنمية وجدواه في الواقع التركي أما المبحث الثاني فيقف على التحولات الاستراتيجية في السياسة الخارجية التركية تجاه الخليج العربي بعد عام ٢٠٠٢(نماذج تطبيقية) وفي المطلب الأول يتناول السياسة الخارجية التركية تجاه المملكة العربية السعودية أما المطلب الثاني فيبحث في السياسة الخارجية التركية تجاه دولة قطر بينما المطلب الثالث يحاول البحث في التقارب التركي – الإماراتي ويوضح المبحث الثالث تحديات وفرص السياسة الخارجية التركية تجاه دول الخليج العربي عبر المواقف على التحولات والمعوقات أمام السياسة الخارجية التركية تجاه دول الخليج العربي في المطلب الأول والبحث في فرص التقارب التركي - الخليجي في المطلب الثاني.

وبناء على ماسبق تتضمن الخاتمة اجوبة على اسئلة البحث عبر تأكيد فرضياتها ومجموعة من النتائج مع اقتراح بعض الموضوعات الجديدة التي توضح منها حدود الدراسة الحالية وبعض مجالات استكمالها. التركي أما المبحث الثاني فيقف على التحولات الاستراتيجية في السياسة الخارجية التركية تجاه الخليج العربي بعد عام ٢٠٠٢(نماذج تطبيقية) وفي المطلب الأول يتناول السياسة الخارجية التركية تجاه المملكة العربية السعودية أما المطلب الثاني فيبحث في السياسة الخارجية التركية تجاه دولة قطر بينما المطلب الثالث يحاول البحث في التقارب التركي – الإماراتي ويوضح المبحث الثالث تحديات وفرص السياسة الخارجية التركية تجاه دول الخليج العربي عبر المواقف على التحديات والمعوقات أمام السياسة الخارجية التركية تجاه دول الخليج العربي عبر المواقف على التحولات والمعوقات أمام السياسة الخارجية التركية تجاه دول الخليج العربي في المطلب الأول والبحث في فرص التقارب التركي - الخليجي في المطلب الثاني.

النتائج

نتائج البحث:

إن وصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم في تركيا عام 2002، ساهم في تحولات استراتيجية إقليمية وعالمياً بعيداً عن العقائد والأيديولوجيات ووفق نظرية العمق الاستراتيجي لداود أوغلو وزير خارجية تركيا الأسبق

مستقبل السياسة الخارجية التركية تجاه دول الخليج العربي يبدو أنه يتجه نحو التعاون والشراكة الاستراتيجية، وخاصة بما يعزز العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية والطاقة والعسكرية والأمنية

مع كل المصالح التي بين الطرفين مايزال هناك مجموعة من التحديات التي تواجه الطرفين، ومع ذلك تبين من خلال الدراسة أن تركيا استطاعت أن تحول التهديدات إلى فرص

يرجح أن تركيا ستستمر بتكثيف سياستها الخارجية مع التغيرات الإقليمية والدولية وستتمسك بسبعها لتعزيز استقلاليتها وتوسيع دورها الإقليمي وتعزيز مكانتها الدولية ، حتى في ظل كل الديناميات المتغيرة. ماسيخلق التنافس الحذر مع دول الخليج مع الحفاظ على التوازن الاقليمي وربة الطرفين

بالحد من التوترات الاقليمية

على الرغم من الأهمية المتزايدة للعوامل الاقتصادية في رسم معالم السياسة الخارجية التركية والذي سيتنامى تأثيرها فإن الهواجس الأمنية ستظل حاضرة في سياستها تجاه دول الجوار

إن توجه تركيا تجاه "الشرق الأوسط" لابد من استثماره وتوظيفه في إعادة بناء العلاقات العربية التركية فيما يخدم استقرار وأمن المنطقة من قبل الخليج العربي .

الموقف من إيران قد يشكل أرضية للتعاون أو التوتر، حيث تسعى تركيا والخليج إلى تحقيق توازن في التعامل مع طهران.

عن تأثير سقوط نظام بشار الأسد في سورية على سياسة تركيا نحو دول الخليج العربي سيكون معقداً ومتعدد الأبعادحسب النظام الساسي الجديد في سورية

المراجع

أحمد داود أوغلو، ترجمة محمد الثلجي وطارق الجليل، العمق الاستراتيجي، (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط١، ٢٠١٠

دعقيل سعيد محفوظ، السياسة الخارجية التركية الاستمرارية والتغيير،(بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة الدراسات ٢٠١٢)

دعقيل سعيد محفوظ، جدليات المجتمع والدولة في تركيا: المؤسسة العسكرية والسياسة العامة (أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية،٢٠٠٨)

مردان يبارداغ ترجمة أحمد سليمان الابراهيم ،حزب العدالة والتنمية كمشروع امريكي حزب عمليات، (دمشق: الهيئة السورية للكتاب ط١-2016)

المتغيرات الاقليمية و الدولية في هذا التوجه

نوفل ميشال، عودة تركيا الى الشرق: الاتجاهات الجديدة للسياسة التركية، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى ٢٠١٠

هاينتس كرامر، تركيا المتغيرة تبحث عن ثوب جديد، العبيكان: ط١، ٢٠٠١

Dr. Can Kasapoğlu „Türk dış Politİkasında DavoutOĞLU Doktrini Altında TÜRK-İSRAİL İLİŞKİLERİ, Ege Stratejik Araştırmalar (Ege Strategic Research Journal) ,Dergisi Cilt 3, Sayı 2, 2012 (1-20)

Muhammed Yakup İnan, Role Conceptions and Leadership Rivalry in the Middle East Transforming Turkey, Saudi Arabia, and Gulf Relations , Ürdün'deki Filistinliler: Göçler, Statüler ve Haklar Turkish Journal of Middle Eastern Studies ISSN: 2147-7523 E-ISSN: 2630-5631 Vol: 10, No: 1.

Ahmet Davutoğlu, “Principles Of Turkish Foreign Policy And Regional Political, Structuring”, Vision Papers, Center For Strategic Research (SAM), No. 3, April, 2012

Alexander Rapis ,Turkish Pillars of Soft Power in Southeastern Europe , Master in Politics and Economic Contemporary Eastern and southeastern Europe , Macadonia un.,fall 2012

also Şerif Mardin, “Center-Periphery Relations: A Key to Turkish Politics?” Daedalus, vol. 102, no. 1 (Winter 1973), pp. 169-190

